منه وهو السكون والنوم فكان ياخذ منه حظه ونصيبه قال الله تعالى
جعل لكم الليل لتسكنوا فيه في المضجع على هذا الكون مصدر
وضع يده زاد احمد من طريق شريك عن عبد الرحمن الملك بن عمير
اليمنى تحت خده وبهذه الزيادة يحصل الغرض من الترجمة
وجرى المولف على عادته في الاشارة لما لم يخرجه وقع في بعض طرق
الحديث ثم يقول اللهم باسمك بذكر اسمك اموت واحيا بفتح الهمزة
واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا اي رد
رد انفسنا بعد ما قبضها عن التصرف بالنوم والنوم اخو الموت
واليه النشور الاحيا بعد الاماتة والبعث يوم القيامة والحديث
سبق قريبا باب استحباب النوم على الشق
الايمن وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد
الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري قال حدثنا العلا بن المسيب
بفتح التحتية ابن رافع الاسدي قال حدثني بالافراد ابي المسيب
ابن رافع الكاهلي عن البرا بن عازب رضي الله عنهما انه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى بقصر الهمزة الى فراشه
دخل فيه نام على شقه الايمن بكسر الشين المعجمة ثم قال اللهم
اسلمت نفسي ذاتي اليك ووجهت وجهي قصدي اليك وفوضت
امري اليك اذ لا قدرة لي على صلاحه والجات ظهري اليك اي توكلت
عليك واعتمدتك في امري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يسنده
رغبة طمعا في ثوابك ورهبة اليك خوفا من عقابك واخرج
النسائي واحمد من طريق حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة
عن البرا بن عازب رهبة منك ورغبة اليك لا ملجا بالهمز ولا منجا
بغير همز وفتح الميم فيهما منك الا اليك امنت بكتابك الذي
انزلت اسم جنس شامل لكل كتاب سماوي ونبيك ولابي
ذر وبنبيك الذي ارسلت وفي رواية ابي زيد المروزي
ارسلته وانزلته بزيادة الضمير فيهما وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته قال في شرح
المشكاة فيه اشارة الى وقوع ذلك قبل ان ينسلخ النهار من
الليل وهو تحته او المعنى بالتحت اي مات تحت نازل ينزل عليه
في ليلته مات على الفطرة اي على الدين القويم ملة ابراهيم
فانه عليه الصلاة والسلام اسلم واستسلم وقال جماعة دين
الاسلام وقد تكون الفطرة بمعنى الخلقة لقوله تعالى فطرة الله
التي فطر الناس عليها قال الكرماني وهذا الذكر مشتمل على

الايمان

الايمان بكل ما يجب به الايمان اجمالا من الكتب والرسل من الالهيات
والنبوات وعلى اسناد الكل الى الله من الذوات ويدل عليه
الوجه ومن الصفات ويدل عليه الامر ومن الافعال ويدل
عليه اسناد الظهر مع ما فيه من التوكل على الله والرضى بقبوله
بقضائه وهذا بحسب المعاش وعلى الاعتراف بالثواب والعقاب
خيرا وشرا وهذا بحسب المعاد استرهبوهم في سورة الاعراف
هو من الرهبة وهي الخوف ملكوت تفسيره ملك بضم الميم
وسكون اللام مثل رهبوت بفتح الميم والتثلثة مصححا عليها
في اليونينية خير من رحموت في الوزن تقول ترهب خير من ان
ترحم بفتح الاولى والثالث منهما كذا في الفرع كاصله بفتح
المثناة الفوقية فيهما مصلحا على كشط وفي غيره بضمها اي
لان ترهب خير من ان ترحم وسقط قوله استرهبوهم الى اخره لابي ذر
كذا في الفرع واصله وقال في الفتح وقال الحافظ وقع في مستخرج
ابي نعيم في هذا النوع ما نصه استرهبوهم الى اخره ولم اره لغيره
هنا قال العيني هذا لم يقع في بعض النسخ وليس لذكره مناسبة
هنا وانما وقع هذا في مستخرج ابي نعيم والله الموفق هذا
باب استحباب الدعا اذا انتبه بالليل ولابي
ذر عن الحموي والمستملي من الليل وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
المديني قال حدثنا ابن مهدي بفتح الميم عبد الرحمن عن سفيان
الثوري عن سلمة بن كهيل عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال بت عند ميمونة بنت الحارث الهلالية
ام المومنين خالة ابن عباس رضي الله عنهم فقام النبي صلى
الله عليه وسلم فاتى حاجته غسل ولابي ذر فغسل وجهه
ويديه ثم نام ثم قام فاتى القربة فاطلق شناقها بكسر الشين
المعجمة وبعد الالف نون فقاف رباطها ثم توضا وضوءا بين وضوئين
بضم الواو ولابي ذر بفتحها من غير تقتير ولا تبذير كما فسره
بقوله لم يكثر بل اكتفى باقل من الثلاث في الغسل وقد ابلغ
اوصل الما الى ما يجب ايصاله اليه فصلى فقمت فتمطيت بالمثناة
التحتية الساكنة واصله تمططت اي تمددت وقيل هو من المطا وهو
الظهر لان المتمطي يمد مطاه اي ظهره كراهية ان يرى صلى الله عليه
وسلم اني كنت انقيه بهمزة مفتوحة فنون ساكنة فقاف مكسورة
فتحتية كذا في الفرع مصلحة على كشط ولابي ذر وفي هامشه
كاصله ارقبه براء ساكنة بعد همزة مفتوحة وبعد القاف موحدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1